

ما يسطرون | كتاب: خلاصة قصة فلسطين | محمد إلهامي

محمد إلهامي

عرض كتاب خلاصة قضية فلسطين والصهيونية للكاتب محمد الهامي محمد الهامي باحث في التاريخ والحضارة الاسلامية يحمل شهادة الماجستير في الاقتصاد الاسلامي. عضو الامانة العامة للهيئة العالمية لنصرة نبي الاسلام - [00:00:01](#) ورئيس تحرير مجلتها يلخص الكاتب الحكاية منذ جذور الصهيونية وبداية الاسباب التي انتهت الى انشاء دولة لليهود في فلسطين. يشرح اهم العظات والعبر والدروس من قصة تغلغل واعوانه في بلادنا - [00:00:23](#) بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. في يوم سبعة اكتوبر الفين ثلاثة وعشرين بدأت عملية طوفان في آآ على حدود قطاع غزة - [00:00:49](#) واقتحمت حركة حماس هذا السياج الاسرائيلي ومنذ ذلك الوقت ونحن الان نتكلم بعد اكثر من عام على بدء هذه العملية وبدء الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة كثير جدا من الناس تعامل مع المسألة وكأنه قصة قطاع غزة وكأنه قصة فلسطين بدأت في يوم سبعة اكتوبر - [00:01:02](#) بالذات في العالم الغربي. طبعا العالم العربي يعيش كثيرا قضية فلسطين وقضية فلسطين بالنسبة له قضية مركزية. كانت قضية مركزية بالنسبة للاسلاميين بطبيعة الحال باعتبار بيت المقدس والمسجد الاقصى وكانت قضية مركزية بالنسبة للقوميين العرب - [00:01:26](#) باعتبارها ارض عربية محتلة وكانت قضية مركزية ايضا بالنسبة للشعوب او الحركات التحررية باعتبارها ارض وقعت تحت الاحتلال لكن كثير من الدول الغربية والشعوب الغربية وحتى الشعوب البعيدة لم تكن قضية فلسطين بالنسبة لها قضية مركزية. فتفاجأ الجميع في يوم سبعة اكتوبر بهذه - [00:01:41](#) العملية الشاملة التي لم تتعرض اسرائيل لتهديد اكبر منها في سائر تاريخها السابق حتى في ايام حرب اكتوبر ثلاثة وسبعين لما شن الجيش المصري والجيش السوري عملية مفاجئة على اسرائيل. هنا بدأ كثير من الناس ينتبهون الى ان هذه القضية - [00:02:04](#) تعد مشكلة عميقة سواء لدى الشعوب العربية والاسلامية وكذلك لدى اسرائيل واسرائيل طبعا يدعمها النظام الغربي والعالمي في آآ بعد مرور سنة آآ في آآ بعد مرور سنة على هذه العملية كانت قد جرت في النهر مياه كثيرة - [00:02:24](#) وشعرت بالحاجة الى كتابة كتاب يحاول تقديم خلاصة قصة فلسطين والصهيونية ما الذي يجب ان يعرفه الانسان العادي ما الذي يجب ان يعرفه الانسان المسلم الانسان العربي كيف يمكن ان نختصر قضية فلسطين المليئة بالتشابكات الحافلة بالاحداث - [00:02:43](#) المكدسة بالوقائع. كيف يمكن ان نختصرها في كتاب بسيط يمكن تدريسه؟ يمكن آآ قراءته. يحاول فهم ملامح القضية الكبرى العامة وكيف يمكن ان يكون ذلك ايضا في اسلوب مبسط بعيد عن الاسلوب الاكاديمي العلمي الذي آآ يعني يصغ - [00:03:03](#) الدراسات الاكاديمية والتي ينفر منها عموم القراء. فكان هذا الكتاب الذي آآ صدر في يوم سبعة اكتوبر الفين اربعة وعشرين كتاب خلاصة قصة فلسطين والصهيونية من جذور الصهيونية الى طوفان الاقصى - [00:03:23](#) طبعا نستطيع ان نقول انه آآ القصة المعاصرة القصة التي ما تزال حية الان بدأت جذورها على الاقل قبل مائتي عام لكن هي في حقيقة الحال لها جذور دينية وجذور تاريخية قديمة. اليهود باعتبار انه كانت - [00:03:43](#) اه مملكتهم الدينية ومملكتهم السياسية في عهد داوود وسليمان وفيما بعد حصلت السيطرة الفارسية السيطرة الرومانية وفيما بعد

جرى الفتح الاسلامي لدير الشام فهناك عقيدة قديمة تتحدث عن ضرورة العودة الى بيت المقدس - [00:04:03](#)
وبالفعل هناك شذرات بسيطة من محاولات العودة هذه كانت تمت في ظل الدولة العثمانية. وآآ فيما بعد يعني تمت الدولة العثمانية
سواء في عهد السلطان سليمان القانوني. او فيما بعد السلطان سليم الثاني. وهذا ابن السلطان سليمان القانوني. ولكن هذه -

[00:04:26](#)

شذرات بسيطة جدا. الدولة العثمانية كانت دولة قوية للغاية. وغاية ما يقال انه هذه كانت محاولات لانقاذ آآ افراد من اليهود من
الاضطهاد الشديد الذي كانوا يتعرضون له في اسبانيا في ذلك الوقت كانت اسبانيا قد سيطرت عليها - [00:04:46](#)
وبدأت فيها محاكم التفتيش بعد طرد المسلمين من الاندلس. فتعرض المسلمون واليهود لكثير من الاضطهاد وكثير من اليهود كذلك
هاجروا الدولة العثمانية وهاجروا الى المناطق الاسلامية في شمال افريقيا وبعضهم وصل الى مصر والى سيناء والى الشام -

[00:05:06](#)

اذا هناك حلم ديني قديم بالعودة الى هذه الارض. وكذلك المسلمون يرون انه هذه الارض هي ارض مقدسة فيها بيت المقدس المدينة
المقدسة فيها المسجد الاقصى مركز البركة كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي - [00:05:26](#)

باركنا حوله ودير الشام ديار مباركة وفيها عدد من الاحاديث النبوية وهي ارض المحشر والمنشر. وكذلك المسيحيون يرون ايضا هذه
الارض ارض مقدسة وفيها ولد المسيح وفيها عاش حياته. وفيها كما يعتقدون صلب المسيح وفدى البشرية. فهذه الارض في حقيقة
الامر - [00:05:46](#)

هي موضع آآ موضع قداسة بالنسبة الى الديانات الثلاثة الكبرى. لكن هذه الامور الدينية هذه الامور القديمة هذه الامور التي كانت تظل
آآ في احلام الدراويش وفي احلام آآ الحاخامات او الرهبان - [00:06:06](#)

والقساوسة يعني هذه الامور كلها آآ لم تتحول الى مشروع سياسي الا في فترة واحدة في طوال الفتح الاسلامي وهو فترة الحروب
الصليبية. انتم كما تعرفون الفتح الاسلامي جاء وحرر الشام من سيطرة الامبراطورية البيزنطية التي هي الامبراطورية الرومانية
الشرقية - [00:06:26](#)

عاصمتها القسطنطينية في ذلك الوقت فالمسلمون انما رفعوا الاضطهاد الروماني عن اليهود وعن بقية الشعوب الموجودة في ديار
الشام. ومنذ ذلك الوقت هو قرن واحد او اقل بقليل من قرن هي الفترة التي ظل فيها المسجد الاقصى محتلا حتى حرره صلاح الدين
حصلت بعد - [00:06:46](#)

احتلالات آآ بسيطة في الحملة الصليبية السادسة. ثم حرره السلطان الصالح نجم الدين ايوب. وفيما بعد ظلت هذه الديار ولمدة ثلاثة
عشر قرنا تحت اثنى عشر قرنا تحت الحكم الاسلامي. اذا ما الذي احيا هذه الامور من جديد؟ وما الذي جعلها تنبعث مرة - [00:07:09](#)
كوقائع سياسية هنا حقيقة تتضافر عدد من الامور. الامر الاول هو آآ هذا الانشقاق الذي حصل في المسيحية الاوروبية المسيحية

الاوروبية وقع فيها انشقاق آآ ظهر قس الماني اسمه مارتن لوثر انشق عن الكنيسة الكاثوليكية والف المذهب - [00:07:29](#)
البروتستانتى وهذا المذهب البروتستانتى كانت له بخلاف المذهب الكاثوليكي نظرة اخرى للتعامل مع اليهود. المذهب الكاثوليكي كان
آآ يرى وينظر الى اليهود نظرة اه تزدريهم وتضطهدهم ولا تحب بهم. ولذلك عاش اليهود فترات الطهاد كثيرة في اوروبا. اما المذهب
البروتستانتى فيعتقدن اه رؤية - [00:07:49](#)

مخالفة ويرى ان المسيح الذي هو الرب وابن الرب عند النصارى انما ولد يهوديا. وبالتالي هذه البروطستية من جهة غيرت من النظرة
العامة الى اليهود وغيرت من النظرة العامة الى بيت المقدس وغيرت من النظرة العامة لفكرة - [00:08:12](#)

عودة اليهود الى بيت المقدس. الامر الثاني هو ان اوروبا حين آآ اندلعت فيها الصراعات بين العلمانية وبين الكنيسة وذهب اوروبا الى
العلمانية ويعني انخلعت من الحكم الديني فان كثيرا من الهوامش والشعوب التي - [00:08:32](#)
كانت مضطهدة والتي كانت تعاني من آآ نوع من التقليل والتهميش الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. كل هذا تغير. آآ ظهرت طبقات

جديدة اخرى ومن هذه الطبقات والفئات التي رفع عنها التهميش كان ايضا اليهود الذين صاروا اعضاء في البرلمان وصاروا آآ رجال -

[00:08:52](#)

دولة وصاروا موجودين في حكومات وربما تولوا بعض الوزارات واوروبا في ذلك الوقت كانت آآ صاحبة مشروع استعماري كبير منذ ان بدأت آآ عصر ما يسمى الكشف الجغرافي ساحة اسبانيا والبرتغال وفي الموجة الثانية انجلترا وفرنسا وفي الموجة الثالثة امريكا والاتحاد السوفيتي. هذه هذا المشروع - [00:09:15](#)

الاستعماري الاوروبي الذي ابتغى السيطرة على العالم. والذي وصل الى مستوى عالي جدا في السيطرة على العالم. ووقف امام هذه وقف امام استعمال هذه الحركة الصهيونية التي بدأت تنادي باعادة اليهود من جديد الى بيت المقدس حصل ما يمكن ان يشبه -

[00:09:40](#)

التحالف آآ يختلف الناس فيه هل اوروبا بقوتها الاستعمارية استخدمت هذا الفأض البشري وهذه الحركة الصهيونية في ان تكون قاعدة عسكرية متقدمة للمشروع الغربي الاستعماري؟ ام ان الحركة الصهيونية استطاعت من خلال - [00:10:04](#) كثير من التدبير ومن خلال كثير من النفوذ السياسي والمالي الاقتصادي والاجتماعي ان تستخدم المشروع الاستعماري الغربي ليكون فيه مصلحتها يختلف الناس ايهم ايها اليد العليا قناعة ان اليد العليا هي للغربيين وان الغربيين هم الذين استخدموا هذه الحركة الحركة الصهيونية - [00:10:24](#)

جماعة وظيفية كما يقول عبدالوهاب المسيري هذا مصطلحه في ان تكون انشاء دولة صهيونية في فلسطين هي بمثابة القاعدة العسكرية المتقدمة في هذه الديار. ولكن هذه الفكرة لم تندلع فجأة ولم تنبثق مرة واحدة - [00:10:49](#) فاذا اردنا ان ننظر ما الظروف التي هيأت لبزوغ هذه الفكرة خصوصا وانه منطقة الشام وهذه الارض كما ارض مقدسة بالنسبة للمسلمين فما الذي جعل هذه الفكرة تنبثق في اذهان السياسيين الاوروبيين؟ هنا نبدأ زاوية اخرى من التاريخ وهي زاوية تبدأ -

[00:11:09](#)

فترة الاحتلال الذي نفذه محمد علي باشا الحاكم العثماني على مصر حين احتل ديار الشام محمد علي باشا شخصية معروفة جدا في التاريخ المصري ويلقب بمؤسس مصر الحديثة. حقيقة محمد علي باشا هو آآ شخص آآ كان شديد - [00:11:32](#) الانهار بالغرب مع شدة في البطش والطغيان والجبروت. ولذلك فهو اول من كسر نظام الحكم الاسلامي وهو اول من تجبر تجبرا عاتيا جدا وطاغيا جدا على الشعب المصري. وتمدد الى الشام واستطاع ان ينتزع الشام من الدولة العثمانية - [00:11:54](#) وحكمها في فترة عشر سنوات. في هذه الفترة فترة السنوات العشر كان محمد علي بما له من علاقات مع الاوروبيين وبما له علاقات مع كثير ايضا من اليهود استطاع ان يغير الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي والوضع السياسي في هذه الديار. ففي هذه -

[00:12:14](#)

السنوات العشر تدفق كثير جدا من المهاجرين من النصارى ومن اليهود وكذلك استطاع كثير من استطاعت بذور وجذور الحركة الصهيونية ان تكون لها في فلسطين كثيرا من المشاريع التعليم الخاص مشاريع اقتصادية آآ المليونير الاشهر آآ في التاريخ الصيني -

[00:12:34](#)

كانت له علاقات مع محمد علي وكان على وشك ان يتأجر منه مئتي قرية. ومحمد علي وافق له على ان تكون له في هاتين المائتين قرية من ارض الشام آآ استقلال ذاتي - [00:12:57](#)

هذا النفوذ الكثير طبعا اول قنصلية اجنبية افتتحت في بيت المقدس كانت في زمن محمد علي. سياسة محمد علي بشكل عام كانت سياسة احتلال ولذلك كان منهجه هو رفع شأن - [00:13:14](#)

اليهود والنصارى على المسلمين ورفع شأن الاجانب على الرعايا المحليين او الرعاية الاهالي ابناء هذه البلاد هنا في هذه السنوات العشر سنرى مع كثرة التدفق وكثرة بناء الكنس اليهودية وكثرة المشاريع الاقتصادية بدأت - [00:13:27](#)

تتكون فكرة الصهيونية يمكن ان تتخلص اوروبا من الفائض الذي عندها من المشكلة التي سموها هم المشكلة اليهودية يمكن ان

يتخلصوا من هؤلاء بانشاء وطن لهم في الشام لذلك سنرى ان بداية الكتابات التي تقترح هذه الحلول كانت في هذه السنوات العشر. كانت في نهاية هذه السنوات العشر. محمد - [00:13:48](#)

احتل ديار الشام من الف تمنمية واحد وتلاتين الى الف تمنمية واربعين. عند الف تمنمية ثمانية وتلاتين وتسعة وتلاتين واربعين بدأت تظهر المقالات والكتب في الصحافة الغربية التي تقترح هذا الحل حل انشاء واقامة دولة صهيونية في فلسطين. اذا فهذه السنوات التي ضعفت فيها الدولة - [00:14:14](#)

الدولة العثمانية والتي وجد فيها هذا الحكم حكم محمد علي هي التي مهدت لهذه الفكرة. لما اه دخل محمد علي في نزاع مع الدولة العثمانية وظروف كبيرة يعني لظروف تتجاوز مسألة النزاع بين محمد علي وبين الدولة العثمانية لظروف تتعلق - [00:14:35](#)

الصراع العالمي بين الروس وبين الانجليز وبين الفرنسيين انسحب محمد علي من الشام واحتفظ بحكم مصر والسودان وان يكون ذلك وراثة في نسله. وعادت الدولة العثمانية. لكن عادت على هذا الوضع الضعيف - [00:14:55](#)

لم تستطع ان تجتث الجذور التي كان قد صنعها محمد علي لم تستطع ان تغير التركيبة السكانية التي انهارت في زمن محمد علي وبالتالي بدأت محاولات اخرى غير مشهورة لتوطين اليهود في فلسطين مرة اخرى هذه - [00:15:14](#)

محاولات انتهت الى المحاولة الالهة والابرز وهي محاولة آآ تويدور هرتزل. تويدور هيرتزل يعتبر مؤسس مؤسس الصهيونية. الرجل الذي ان يطوف حول العالم حول العواصم المهمة المؤثرة وان يقنع كل عاصمة منها بان اقامة دولة لليهود في هذه المنطقة ان - [00:15:34](#)

ما هو في مصلحة هذه العاصمة تكلمنا مع الانجليز مع الالمان مع الروس مع الفاتيكان مع مع الدولة العثمانية مع السلطان عبد الحميد الثاني لكن اه اذا نظرنا في مقاومة الدولة العثمانية لهذا التدفق اليهودي على بيت المقدس - [00:15:54](#)

فاننا سنرى ان السلاطين قبل عبد الحميد الثاني انما اصدروا من المراسيم والقرارات التي تحول دون ان تتكون هذه الدولة اليهودية في قلب العالم الاسلامي. هرتزل مات قبل ان يظهر بشيء من السلطان عبد الحميد. السلطان عبد الحميد - [00:16:14](#)

تم الانقلاب عليه وخلع من الحكم في عام الف تسعمية وتسعة. وفيما بعد ذلك دخلت الدولة العثمانية في حالة من الضعف والانهيار. ثم كتبت الدولة العثمانية مع هزيمتها في الحرب العالمية الاولى. وهنا - [00:16:34](#)

كان هربرت صامويل هربرت صامويل هو اول حاكم مدني آآ هو اول وزير يهودي في الحكومة البريطانية كان صاحب تقرير حول كيف يمكن ان تنزل بريطانيا وتحتل هذه الارض بنفسها لكي تمهد لاقامة هذه الدولة اليهودية - [00:16:49](#)

لما انهارت الدولة العثمانية لم تعد فلسطين يرى احد انه مسئول عنها وعن تحريرها. مع الاسف الشديد. وبالتالي جاءت البريطانية التي كانت في ذلك الوقت هي القوى العظمى العالمية كانت الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس. فاحتلت فلسطين دون ان تكون لدى اي احد القدرة على دفع - [00:17:08](#)

يهاودون ان يرى احد انه مسئول عن تحريرها اصلا. لانه فلسطين بالنهاية كانت ولاية صغيرة ضمن الدولة العثمانية الكبيرة. فلما انقشعت الدولة العثمانية وجاءت جمهورية تركيا التي احتفظت بقدر معين من الارض لم ترى ان ارض الشام - [00:17:28](#)

ولا غيرها من الاراضي هي من مسؤوليتها ولا يلزمها تحريرها قضى الاحتلال البريطاني في آآ ارض فلسطين ثلاثين سنة من الف تسعمية وسبعين يعني هم دخلوا آآ بيت المقدس واحتلوه في ديسمبر الف - [00:17:43](#)

مية وسبعين استولوا على بقية فلسطين. آآ الف تسعمية وتمنتاشر. طبعا بعد ان فقدت الدولة العثمانية لو هزمت الدولة العثمانية في معارك غزة الثلاثة لان الامبراطورية البريطانية ايضا استطاعت تجنيد - [00:17:57](#)

كثير من الشعوب التي احتلتها يعني كان هناك مقاتلون وجنود مساعدون وفعل من من مصر ومن الهند ومن ديار اخرى اسلامية كما كانت تفعل كذلك فرنسا في تجنيد الجزائريين والمغاربة والسينغاليين وغيرها. هذه كانت انظمة حكم محتلة - [00:18:13](#)

هذه الثلاثين سنة من الف تسعمية وسبعين وتمنتاشر الى الف تسعمية ثمانية واربعين عملت بريطانيا عملا ضخما وكبيراً وهائلاً في محاولة تمكين الحركة الصهيونية من الارض. وفي تمكينهم من الاقتصاد وفي تمكينهم - [00:18:33](#)

من نظام تعليم مستقل وآآ يعني اتاحت لهم حمل السلاح واتاحت لهم التدريب العسكري. وفرضت عددا من القوانين التي تمكنهم من الاستيلاء على الارض. في نفس الوقت الذي جاهدت فيه وعملت وبذلت كل وسعها لكي لا يتمكن الفلسطينيون لا من حمل السلاح ولا من آآ ان تكون لهم قيادة ولا ان يكون لهم كيان - [00:18:50](#)

يعبر عنهم وآآ عاش الشعب الفلسطيني في المرحلة البريطانية مأساة كبيرة. لكن في حقيقة الامر كل هذا المجهود الصهيوني وحتى كل هذا المجهود البريطاني يعني عند نهاية الفترة البريطانية لم يكن الصهاينة يسيطرون الا على ستة في المئة فقط من الارض ولم يكونوا يمثلون اغلبيه بالنسبة لفلسطين - [00:19:13](#)

اذا متى حصل هذا الانفجار الهائل وهذا التوسع الهائل؟ هذا في حقيقة الامر قد تكون مفاجأة لا يعلمها كثير من الناس انه حصل بفعل هزيمة الجيوش العربية. ذكرت في هذا الكتاب تفاصيل هذه القصة التي - [00:19:33](#)

لا يتسع الوقت الان لعرضها. ولكن هل تعرف ان الصهاينة قبل دخول الجيوش العربية وقبل هزيمتهم الجيوش العربية لم يكونوا يسيطرون الا على ستة في فقط لكن بعد هزيمتهم الجيوش العربية سيطروا على ثمانية وسبعين في المئة - [00:19:48](#) يعني اكثر من ثلاثة ارباع فلسطين. وهم لم يكونوا يسيطرون الا على ستة في المئة فقط الهزيمة الحقيقية الكبرى هي الهزيمة التي هزمتها الجيوش العربية. وفيما بعد ذلك ورغم ان هذه الدول العربية بالذات دول - [00:20:05](#)

قد دخلت في مرحلة تسمى مرحلة الاستقلال وهي في حقيقة الامر ليست استقلالا فاننا نجد ان هذه الجيوش وهذه الانظمة لم يكن لها اي خطة ولم يكن لها اي عمل لتحرير فلسطين ولا لمحاولة الهجوم على اسرائيل بل - [00:20:22](#) ان اسرائيل هي التي توسعت من جديد فاستولت على ما بقي من فلسطين استولت على مائة بالمائة من فلسطين وازافت اليها الجولان وازافت اليها سيناء اي ان اي ان اسرائيل اكلت اكبر من حجمها هي نفسها - [00:20:38](#)

بثلاث مرات في الف تسعمية وسبعة وستين ولم تستطع لا الجيش المصري ولا الجيش الاردني ولا الجيش السوري ان يعطل هذه الهزيمة الساحقة فالحقيقة ان احتلال فلسطين هو آآ امر خالص وذنب خالص يقع على عاتق الجيوش العربية والانظمة العربية التي قامت بعد الف تسعمية ثمانية - [00:20:55](#)

واربعين في هذه الفترة بدأت مسيرة التطبيع والاستسلام نعم حصل هجوم مفاجئ من قوات الجيش المصري والجيش السوري في الف تسعمية ثلاثة وسبعين. الحرب المعروفة بحرب اكتوبر او حرب تشرين. آآ حرب اكتوبر في مصر وحرب - [00:21:20](#) في سوريا كلا الاسمين لنفس الحرب وآآ في هذه الحرب طبعاً كلا الدولتين يشيع بين اهله انها كانت نصراً عظيماً هي في حقيقة الحال كانت هجوماً مفاجئاً لكن سرعان ما استوعبته اسرائيل بينما انتهت الحرب على قاعدة - [00:21:37](#)

لا غالب ولا مغلوب او على قاعدة التعادل وهذا احسن ما يقال فيها. احسن ما يقال في حرب اكتوبر انها كانت نصف نصر عسكري. حولته السياسة الى هزيمة كاملة الهزيمة الكاملة هي ان تسعى الدولة المصرية الى - [00:21:56](#)

آآ بدء مسيرة التطبيع وآآ السلام يسمونه وهو في حقيقة الامر الاستسلام مع اسرائيل. وهو الامر الذي حررت مصر الارض التابعة لها وتخلت فيه عن القضية الفلسطينية وتخلت فيه حتى عن قطاع غزة الذي كان قبل عام الف تسعمية سبعة وستين مسيطراً عليه من قبل - [00:22:11](#)

القوات المصرية كان قطاع غزة تحت السيادة المصرية. هذا هذه المسيرة مسيرة التطبيع والاستسلام. طبعاً مصر مصر هي دولة من بين ثلاثة وعشرين دولة عربية. هذا من جهة العدد يعني هذه هذا بالحسبة العمياء. لكن مصر من حيث الثقل من حيث الكثرة من حيث الموقع - [00:22:33](#)

مصر ربع العرب مصر مائة مليون الان والعرب في حدود الاربعمائة مليون. مصر تقع على آآ جانب فلسطين فبالنظر الى هذه الكتلة الى الكبيرة المتنفة سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً اعطى ضربة هائلة للقضية الفلسطينية - [00:22:53](#) بدأت فيما بعد آآ بدأت منذ عام الف تسعمية سبعة وخمسين حركات المقاومة بدأت بحركة فتح طبعاً يجب ان نعلم ان المقاومة التي كانت موجودة في فلسطين هي كلها مقاومة اسلامية منذ البداية منذ اول مقاومة مقاومة عز الدين - [00:23:13](#)

وكذلك المقاومة التي تستمر استمرت مع الشيخ امين الحسيني وكان المفتي العام للقدس ورئيس الهيئة العربية. الا فترة بسيطة هي التي تكونت فيها حركة فتح والجهة الشعبية وفصائل من المقاومة غير الاسلامية وذلك يعود لظروف كثيرة اهمها ان الانظمة التي آ تكونت بعد - [00:23:32](#)

اه الف تسعمية ثمانية واربعين في العالم العربي كانت انظمة علمانية انظمة قومية انظمة اه ربما تميل الى المعسكر الغربي او المعسكر الشرقي فتعاملت مع الاسلام بعنف شديد وبوحشية شديدة. فبالتالي نشأت هذه المقاومة العلمانية ولكن هذه المقاومة العلمية العلمانية حققت كثيرا من النتائج - [00:23:52](#)

كثيرا من التقدم وتوفر لها ايضا كثير من الاسباب الا انها انتهت مع قبول حركة فتح بعد ان آ سيطرت على منظمة التحرير الفلسطينية وهو الكيان الذي انشأه العرب لتحمله القضية الفلسطينية ولكي يكون - [00:24:12](#)

عن القضية الفلسطينية فدخلت منظمة التحرير في اتفاقية اوسلو وهنا حصل كما يقول احمد مطر لم يرجع الثور ولكن ذهب الحظيرة يعني العالم العربي صار وراء مصر في عملية السلام بما في ذلك يسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطيني. بينما كان ياسر - [00:24:30](#)

يسير في عملية السلام كانت تبزغ من جديد المقاومة الاسلامية التي تمثلها حركة حماس. ثم حركة الجهاد الاسلامي وحركات اخرى اقل من ذلك وهذه الحركات هي التي بدأت تحاول اعادة تحرير فلسطين ولكن كانت في ظرف اشد من الظرف الاول - [00:24:50](#)

انه الان تكونت سلطة فلسطينية وهذه السلطة الفلسطينية كان من مهماتها الحفاظ على امن اسرائيل القصة كبيرة متشعبة لكن حاولت ان اقدم خلاصتها في هذا الكتاب منذ هذه الجذور البعيدة الضاربة في التاريخ الى الحروب - [00:25:10](#)

الاخيرة التي آ خاضتها المقاومة الاسلامية لا سيما بعد استطاعة هذه المقاومة الاسلامية تحرير قطاع غزة وآ ان ان لتكون اول ارض محررة في فلسطين اقرأوا الكتاب ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفع به. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:29](#)